وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكنز الفلسفي المدفون على نسخة خطية نادرة محفوظة في جامعة ميشيغان برقم (٧٩٧٦)، وهي تقع في (٦٧) لوحة، وفي الصفحة حوالي (٢٧) سطرًا، وفي السطر حوالي (١٢) كلمة، وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخ عادي.

عملنا في الكتاب

سار عملنا في الكتاب وفق المنهج التالي:

١- نسخ المخطوط نسخًا علميًا دقيقًا من نسخة جامعة ميشيغان.

٢- مطابقة النص ومراجعته مرتين.

٣- التعليق على المواضع التي تحتاج زيادة إيضاح، أو بسط مسألة، أو بيان مشكل.

٤- ترقيم النص حسب قواعد الترقيم الحديثة.

٥- صنع ترجمة وافية للإمام الفيلسوف المؤرخ ابن مسكويه.

٦- التعريف بكتاب الفوز الأصغر وبسط موضوعاته.

٧- عمل فهارس تفصيلية لأبواب الكتاب.

وأخيرًا فهذا هو جهد المقل، والمرجو ممن يطلع على كتابنا فيجد فيه عيبًا أن يبادرنا بالنصيحة، والتصويب، فكلٌّ معرض للخطأ، ولا كمال إلا لله سبحانه وتعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

المحقق

صور النسخة الخطية

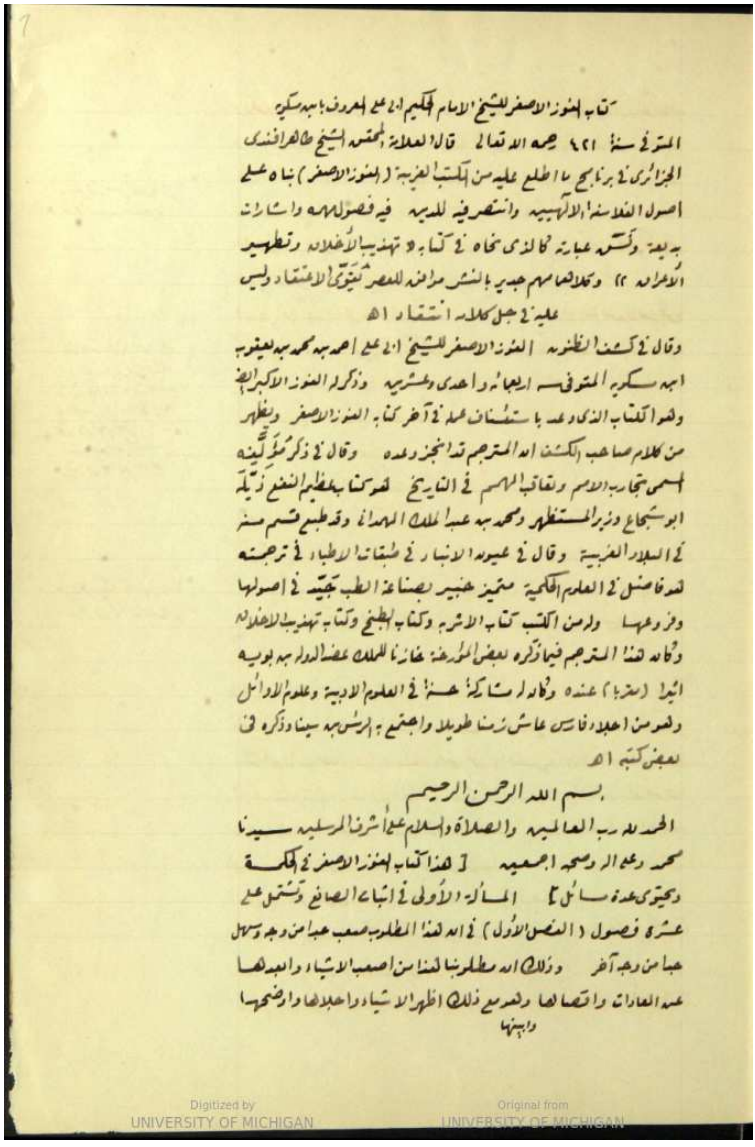

كتاب الفوز الاصغر للشيخ الامام الحكيم العلامة على المعروف بابن سكره
المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى قال العلامة المحقق الشيخ طاهر افندى
الجزائرى فى برنامج ما اطلع عليه من الكتب الغريبة (الفوز الاصغر) بناه على
اصول الفلسفة الارسطيسية وانتصر فيه للمدينة فيه فصول مهمة واشارات
بديعة وتحقيقه عبارته كالذى نحاه فى كتابه « تهذيب الاخلاق وتطهير
الاعراق » وتحلى فصائلهم جديرا بالنشر مرادفه للعصر تقتنى الاعتقاد وليس
عليه فى جعل كلامه اعتقاد اهـ

وقال فى كشف الظنون الفوز الاصغر للشيخ الامام على احمد بن محمد بن يعقوب
ابن سكره المتوفى سنة احدى واربعمائة وذكر الفوز الاكبر الذى
وعد الكتاب الذى وعد باستئناف عمله فى آخر كتابه الفوز الاصغر ويظهر
من كلام صاحب الكشف ان المترجم قد انجز وعده وقال فى ذكر مؤلفيه
المسمى تجارب الامم وتعاقب الهمم فى التاريخ قد سماه بعض العلماء ذيلا
ابو شجاع وزير المستظهر ومحمد بن عبد الملك الهمذانى وقد طبع قسم منه
فى البلاد الغربية وقال فى عيون الانباء فى طبقات الاطباء فى ترجمته
قد فاضل فى العلوم الحكمية متميز خبير بصناعة الطب جيد فى اصولها
وفروعها ولمن الكتب كتاب الاشربة وكتاب البطيخ وكتاب تهذيب الاخلاق
وكان قد المترجم فيما ذكره بعض المؤرخين عائدا للملك عضد الدولة بن بويه
ايدا (متبا) عنده وكان له مشاركة جيدة فى العلوم الادبية وعلوم الاوائل
وقد من اهل فارس عاش زمنا طويلا واجتمع بالرئيس بن سينا وذكره فى
بعض كتبه اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين [هذا كتاب الفوز الاصغر فى الحكمة
ويحتوى على ثمانية مسائل] المسألة الاولى فى ابتداء الصانع وتشتمل على
عشرة فصول (الفصل الاول) فى ان هذا المطلوب صعب من وجه وسهل
من وجه آخر وذلك ان مطلوبنا هذا من اصعب الاشياء وابعدها
عن العادات واقصاها وقد يعرف ذلك اظهر الاشياء واجلاها واوضحها
وابينها

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صور النسخة الخطية

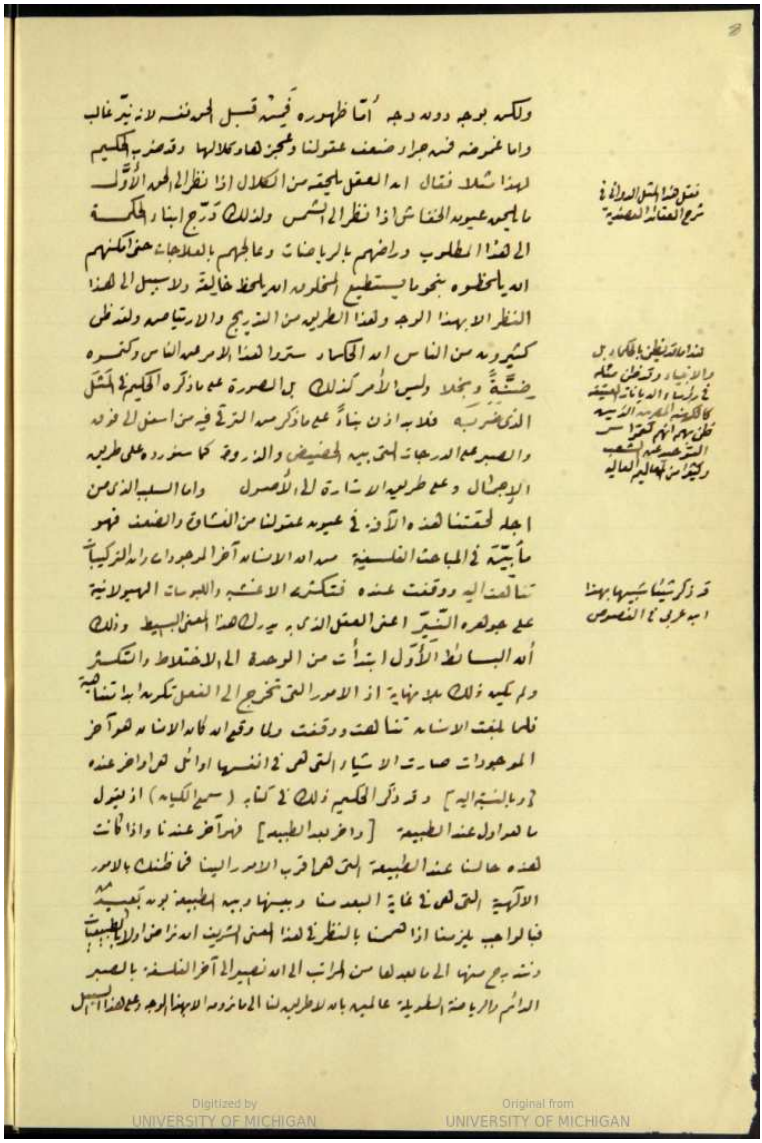

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صور النسخة الخطية

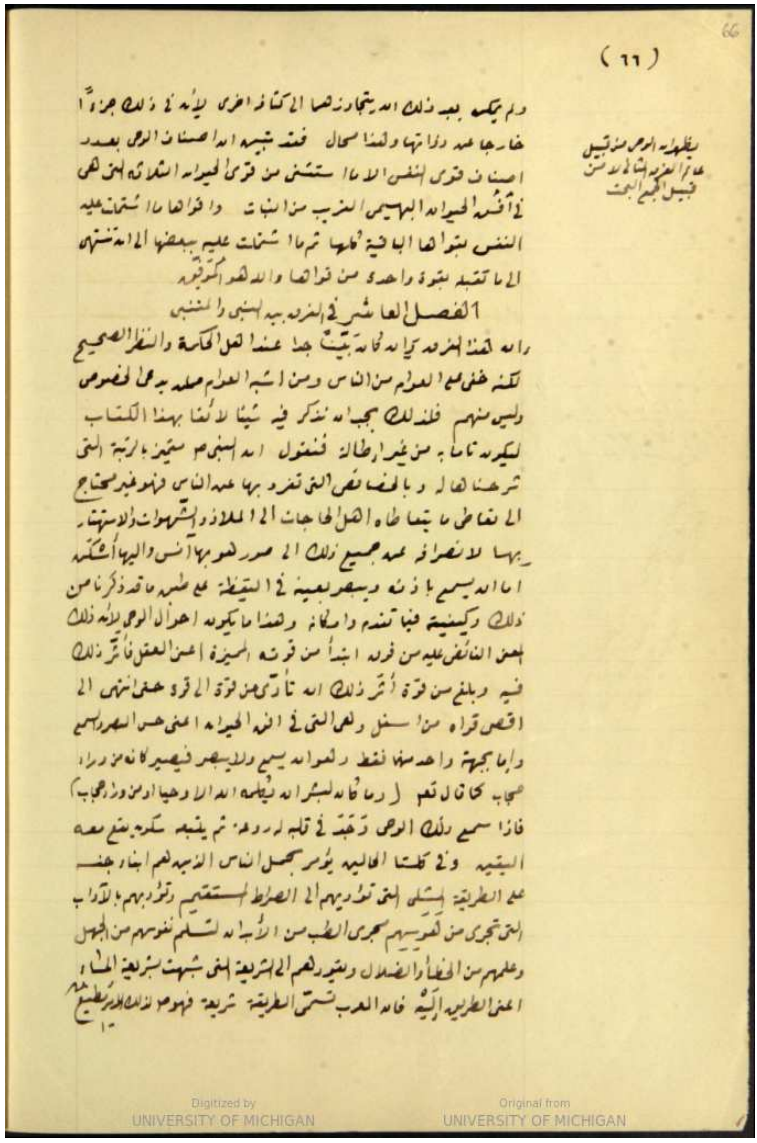

(٦٦)

ولم يكتف بهذا ذلك الله يتجاوز قصاه الى كثائر اخرى ليؤدبه في ذلك جزاءً خارجا عن ذواتها ولهذا محال فمنه شبهه الله اصناف الوحي بعدد اصناف قوى النفس الا ما استثنى من قوى الحيوانية اشار اليه الشيخ في أقسام الحيوانية البهيمي المركب من اثنتا عشرة قوة اما ما اشتملت عليه النفس بقواها الباقية كلها ثم ما اشتملت عليه بعضها الى ان تنتهي الى ما تقبله بقوة واحدة من قواها والله اعلم بالصواب

يظهر له الوحي من قبيل هذا الجزء الله من قبيل الجمع الجمع

الفصل العاشر في الفرق بين النبي والمنبي

واعلم ان لهذا الجزء من الانسان مراتب جدا عند اهل الكياسة والنظر الصحيح لكنه خفي على العوام من الناس ومن اشبه العوام عليه بعض الخصوص وليس منهم فلذلك يجب ان نذكر فيه شيئا لائقا بهذا الكتاب ليكون تاما به من غير اطالة فنقول ان المنبئين متفاوتة مراتبهم التي شرحناها له وبالخاصة التي تفرد بها عن الناس فهو فيه محتاج الى تفاصيل ما يتعاطاه اهل الحاجات الى الملاذ والشهوات والاستئثار بها لانصرافه عنه جميع ذلك الى صرف همه بها انس واليها اشتاق اما انه يسمع باذنه ويبصر بعينه في اليقظة على طهره ما قد ذكرنا من ذلك وكيفية فيما تقدم وامثاله وهذا ما يكونه اهل الوحي لانه ذلك بعض النائمين عليه من قوته ابتدأ من قوته الحس العقل فاثر ذلك فيه وبلغ من قوة اثر ذلك انه تارة من قوته الى قوة حتى انتهى الى اقصى قواه من اسفل والتي في انه الحيوانية اعني حس السمع واما بجهة واحدة فقط والعوام انه يسمع والا يبصر فيصير كانه من وراء حجاب كما قال تعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب) فاذا سمع ذلك الوحي وعقله في قلبه او وعاه ثم يثبته بكتبه يجمع بعضه البقية وفي كلتا الحالين يؤمر جمهور الناس الذين هم اخيار جنس هذه الطريقة بسلوك التي تؤديهم الى الصراط المستقيم وتؤديهم بالآداب التي تجري من نفوسهم مجرى الطب من الرأي انه تسلم نفوسهم من الجهل وعلومهم من الخطأ والضلال ويقيدهم الى الشريعة التي شبهت بشريعة الماء اعني الطريق اليه فانه العرب تسمى الطريق شريعة فهو هذا الذي يطيع

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN

صور النسخة الخطية

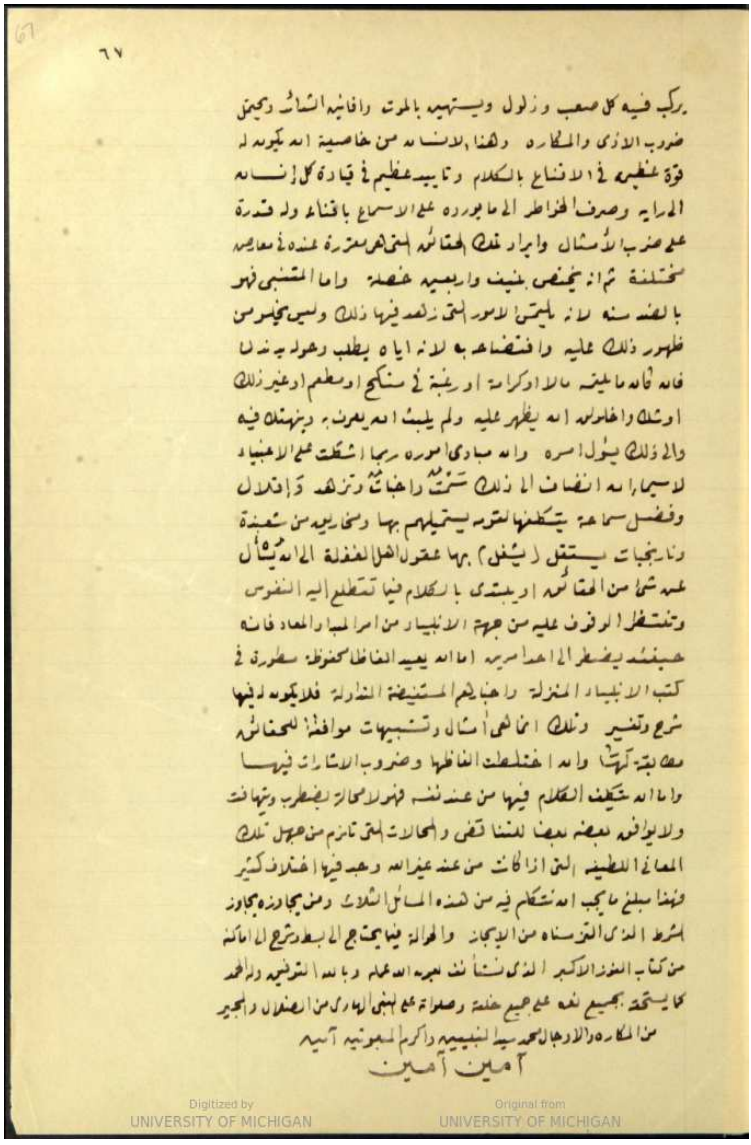

٦٧

ركب فيه كل صعب وذلول ويستهين بالموت وافانيه الشائك ويحمل
ضروب الاذى والمكاره ولهذا الانسان من خاصية انه يكون له
قوة متخيلة في الاقناع بالكلام وتاييد عظيم في قيادة كل انسان
الى رايه وصرف الخواطر الى ما يورده على الاسماع باقناع ولد قدرة
على ضرب الامثال وايراد تلك المعاني التي هي مستقرة عنده في معاشه
مختلفة ثم انه يخص بفنيف واربعين خصلة واما المتنبي فهو
بالضد منه لانه يلتمس الامور التي تضد فيها ذلك وليس يخفى من
ظهور ذلك عليه وافتضاحه به لانه اياه يطلب وهو به ضنين
فانه فاقد ما يلتمسه من الاذكرة او رغبة في منكح او مطعم او غير ذلك
او شك واخاله انه يظهر عليه ولم يلبث ان يعرف به ويتهتك فيه
والى ذلك يؤول امره وانه مبادي اموره ربما اشكلت على الاغبياء
لاسيما انه انضاف الى ذلك سرعة واجابة وترفق وقلة
وفضل سماحة يتكلفها ليتوسل بها الى مكاريه من شعبذة
وتاريجات يستقل (يثقل) بها عقول اهل الغفلة الى ان يسأل
عنه شيئا من اهتمامه او يبتدي بالكلام فيما تتطلع اليه النفوس
وتشتهيه الوقوف عليه من جهة الانبياء من امر المبدا والمعاد فانه
حينئذ يضطر الى احد امرين اما ان يعيد الفاظا محفوظة مسطورة في
كتب الانبياء المنزلة واجابهم المستفيضة المتداولة فلا يكون له فيها
شرح وتفسير وذلك انما هي امثال وتشبيهات موافقة للحقائق
مطابقة لها وانما اختلفت الفاظها وضروب الاشارات فيها
واما انه يتكلف الكلام فيها من عند نفسه فهو لا محالة يضطرب ويتهافت
ولا يوافق بعضه بعضا لتناقض والمحالات التي تلزم من عمل تلك
المعاني المطلقة التي اذا كانت من عند غير الله وجد فيها اختلاف كثير
فهذا مبلغ ما يجب ان يتكلم فيه من هذه المسائل الثلاث ومن يجاوزه يجاوز
الشرط الذي التزمناه من الايجاز والحوالة فيما يحتاج الى بسط وشرح الى ما ثبته
من كتاب النور الاكبر الذي نشأنا نتعبد الله عليه وبالله التوفيق ولا حول
ولا يستحق بجميع نعمه على جميع خلقه وصلواته على نبيه المختار من الرسل والمجبور
من الملائكة والابرار محمد نبيه الكريم المبعوث اليه آمين
آمين آمين

Digitized by UNIVERSITY OF MICHIGAN Original from UNIVERSITY OF MICHIGAN